

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل اﷻ بها من سلطان أن يتبعون إلا الظن و ما تهوى الأنفس و لقد جاءهم من ربهم الهدى ^ ( إلى قوله ) ^ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ^ ( و قال تعالى ) ^ و جعلوا له من عباده جزءا ^ ( .

قال بعض المفسرين ( جزءا ^ أي نصيبا و بعضا و قال بعضهم جعلوا اﷻ نصيبا من الولد و عن قتادة و مقاتل عدلا و كلا القولين صحيح فإنهم يجعلون له و لدا و الولد يشبه أباه و لهذا قال ( ^ و إذ بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل و جهه مسودا ^ ( أي البنات كما قال في الآية الأخرى ( ^ و إذا بشر أحدهم بالأنثى ^ ( فقد جعلوها للرحمن مثلا و جعلوا له من عباده جزءا فإن الولد جزء من الوالد كما تقدم قال صلى اﷻ عليه و سلم ( إنما فاطمة بضعة مني ) و قوله ( ^ و جعلوا اﷻ شركاء الجن و خلقهم و خرقوا له بنين و بنات بغير علم ^ ( قال الكلبي نزلت في الزنادقة قالوا إن اﷻ و إبليس شريكان ف اﷻ خالق النور و الناس و الدواب و الأنعام و إبليس خالق الظلمة و السباع و الحيات و العقارب .

و أما قوله ( ^ و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا ^ ( ف قيل هو قولهم الملائكة بنات اﷻ و سمى الملائكة جنا لإجتناهم عن الأبصار و هو قول مجاهد و قتادة و قيل قالوا لحي من الملائكة يقال لهم الجن